

## المجلس ( 01 ) | الوصية الكبرى لابن تيمية | الشيخ خالد

### المشيّق #دروس\_الشيخ\_المشيّق

خالد المشيّق

وان المداد يكتب به به يكتب به كلماته وكذلك من قال ليس القرآن في المصحف وانما في المصحف مداد وورق. او حكاية وعبرة.

فهو مبتدع ضال بل القرآن. يعني ايه - 00:00:00

هنا طرفان ناس غلوا وناس جفوا فبعض اهل السنة غلا في جانب الاثبات فقال الورق والمداد والجلد من كلام الله. مبالغة على ان

يثبت ان القرآن كلام الله. هذا غلط - 00:00:15

الورق ليس من كلام الله والمداد ليس من كلام الله. والجلد هذا ليس من كلام الله. هذا طرف. الطرف الثاني جفاء قال بان قال بان

المداد نعم قال لك اه - 00:00:40

اه المصحف قال لك اه جفر من قال لك المصحف هذا مخلوق قال لك المداد الجلد والورق هذا كله مخلوق وليس فيه شيء من كلام

الله عز وجل فيقول لك المداد مخلوق. والجلد مخلوق. والورق مخلوق. ليس فيه شيء - 00:01:00

من كلام الله عز وجل لانهم يرون ان كلام الله هو المعنى القائم في النفس فهم يقولون بان هذا هذه الاشياء مخلوقة والطرف الثاني

يقولون بانها من كلام الله. ولهذا الطرف الثاني - 00:01:38

من شدة بدعتهم وفسقهم منهم من يرمي المصحف ويدوسه برجله. هذا ليس فيه كلام الله. هذا كله ورق وجلد ومداد مخلوق وهذا لا

شك في فسقه نسأل الله السلامة. نعم. فهم يرون ان كلام الله المعنى القائم في النفس - 00:01:57

واما القرآن فهو عبارة عن المعنى القائم في النفس او حكاية كما تقدم واما هذا الجلد والورق والمداد يقولون بانها مخلوقة. نعم

وكذلك من قال ليس القرآن في المصحف وانما في المصحف مداد وورق. او حكاية وعبرة فهو مبتدع ضال. بل القرآن الذي انزله الله

على محمد - 00:02:20

صلى الله عليه وسلم هو ما بين الدفتين. والكلام في المصحف على الوجه الذي يعرفه الناس. له خاصة يمتاز بها عن الاشياء وكذلك

من زاد على السنة فقال ان الفاظ العباد واصواتهم قديمة فهو مبتدع ضال. اصوات العباد ليست - 00:02:44

قديمة وانما هي حادثة المهم الشيخ بين ان الناس انقسموا الى طرفين منهم من غلى في الاثبات وقال حتى المداد من كلام الله حتى

الورق من كلام الله حتى من كلام الله. ومنهم من غلى في النفي او جفا في النفي. وقال بان المداد والورق والجلد هذه - 00:03:04

كلها مخلوقة. هذا المصحف كله مخلوق. وكما ذكرنا كما تقدم ان قول الشاعرة يرجع الى قول المعتزلة فهم يرجعون الى قول المعتزلة

وان القرآن مخلوق. ولهذا من جفا منهم يصرح بهذا. يقول لك المداد - 00:03:31

والجلد والورق هذه كلها مخلوقة. وكلام الله هو المعنى القائم وهذا القرآن هو عبارة او حكاية كما تقدم نعم احسن الله اليكم وكذلك

من زاد على السنة فقال ان الفاظ العباد واصواتهم قديمة فهو مبتدع ضال. كمن قال ان الله لا يتكلم بحرف ولا ولا بص - 00:03:50

فانه ايضا مبتدع منكر للسنة. نعم. هذا مذهب الشاعرة الماتوريدية والكلائية يقولون الله لا يتكلم بحرف وصوت وانما كلامه المعنى

القائم في نفسه فقط. تقدم ان المؤلف ذكر الدليل على ان الله يتكلم بصوت. نعم. وكذلك من زاد وقال ان المداد قديم فهو ضال. كمن

قال - 00:04:12

قال ليس في المصاحف كلام الله واما ما زاد على ذلك من الجهال الذين يقولون ان الورق والجلد والوتد وقطعة من الحائط كلام الله.

فهو بمنزلة من يقول ما تكلم الله - 00:04:37

او بالقرآن ولا هو كلامه. هذا الغلو من جانب الاثبات يقابل يقابل التكذيب من جانب النفي. وكلاهما خارج عن السنة جماعة نعم مذهب اهل السنة والجماعة ان يقال ما بين دفتي المصحف هو كلام الله عز وجل - 00:04:51

الفاظه وحروفه واعرابه ومعانيه. كله كلام الله. ما بين دفتي المصحف هو كله كلام الله الفاظه وحروفه ومعانيه. كله كلام الله سلام عليكم. هذا الغلو من من جانب الاثبات يقابل التكذيب من جانب النفع. وكلاهما خارج عن السنة والجماعة. وكذلك - 00:05:10 افراد الكلام في النقطة والشكلة بدعة النفي واثباتا. نعم ايضا خلاف الناس في النقطة. هذه النقطة في القرآن هل هي من كلام الله او لست من كلام الله؟ هذا الشكل الضمة هل هي من كلام الله؟ او ليست من كلام الله؟ هذا كله ليس عليه - 00:05:36

اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة ما بين دفتي المصحف كلام الله. سواء كان مشكولا ومنقوتا او كان غير مشكول ومنقوت كل ما بين دفتي المصحف هو كلام الله سواء كان مشكولا ومنقوتا كما في وقتنا او كان غير مشكور ولا منقوض كما في وقت الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:05:56

نعم وهذه المسائل تطرق اليها السلف رحمهم الله وذكرها الشيخ رحمه الله لان اهل البدع بدأوا خذونا بمثل هذه المسائل. فاحتيج الى بيانها نعم. احسن الله اليك وكذلك افراد الكلام في النقطة والشكلة بدعة النفي واثباتا. وانما حدثت هذه البدعة من مائة سنة او اكثر بقليل. فان من قال - 00:06:19

فان المداد الذي تنقط به الحروف المداد الذي تنقط به الحروف وبشكل به قديم فهو ضال جاهل. ومن قال ان اعراب حروف القرآن ليس من القرآن فهو ضال مبتدع. بل الواجب ان يقال هذا القرآن العربي هو كلام الله. وقد دخل في ذلك حروفه باعرابها كما دخلت - 00:06:46

ويقال ما بين اللوحين جميعه كلام الله. فان كان المصحف منقوتا مشكولا اطلق على ما بين اللوحين جميعه انه كلام الله ان كان غير منقوت ولا مشكور كالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة كان ايضا ما بين اللوحين هو كلام الله فلا يجوز ان تلقى الفتنة بين المسلمين - 00:07:06

من محدث ونزاع لفظي لا حقيقة له. ولا يجوز ان يحدث في الدين ما ليس منا. فالخلاصة ان يقال بان ما بين دفتي المصحف هو كله كلام الله حروفه واعرابه ومعانيه هو كلام الله. سواء كان منقوتا مشكولا كما في وقتنا. او كان غير منقوت ولا - 00:07:26 كما في كان وقت الصحابة نعم فصل وكذلك يجب الاقتصاد والاعتدال في امر الصحابة والقراية رضي الله عنهم فان الله تعالى اثنى على اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم من السابقين والتابعين لهم باحسان. واخبر انه رضي عنهم ورضوا عنه وذكرهم في آيات من كتابه مثل قوله تعالى - 00:07:49

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل - 00:08:16

بك زرع اخرج شطاة فازرهم فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا امنوا الصالحات وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة - 00:08:36 واثابهم فتحا قريبا. وفي الصحاح عن النبي انه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابكم فوالذي نفسي بيده لو ان احدهم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه فقد اتفق اهل السنة والجماعة - 00:08:59

على ما تواتر مع امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال خير هذه الحكمة بعد نبيه ابو بكر ثم الله عنهما واتفق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة عثمان بعد عمر رضي الله عنهما وثبت عن النبي صلى - 00:09:19 صلى الله عليه وسلم انه قال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثلاثون سنة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور - 00:09:39 فان كل بدعة ضلالة. وكان امير المؤمنين علي وكان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب اخر الخلفاء الراشدين المهديين وقد اتفق عامة

اهل السنة من العلماء والعباد والامراء والاجناد على ان يقولوا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:09:59](#) ودلائل ذلك وفصائل الصحابة كثير ليس هذا موضعه وكذلك نؤمن نعم لما ذكر الشيخ رحمه الله الامر بالاقتصاد وهو ما يقابل الغلو وذكر مثال الاقتصاد في القرآن. وانه كلام الله عز وجل ولا يزداد على ذلك ولا يقصر عنه. ذكر مثالا ثانيا - [00:10:19](#) في الاقتصاد فيما يتعلق بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ رحمه الله تعالى وكذلك يجب الاقتصاد والاعتدال في امر الصحابة والقرابة. تكلم عن الصحابة وسيتكلم عن القرابة والمقصود بهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين تحرم عليهم الصدقة كما - [00:10:47](#)

سيأتي يجب ان نقتصد في امر الصحابة رضي الله تعالى عنهم بان نتابع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من تعظيمهم وتوقيرهم ومحبتهم وآآ - [00:11:14](#)

اعتراف بفضلهم وسابقتهم. وقد اثني الله عز وجل عليهم في كتابه في مواضع كثيرة. من من انها ما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:11:34](#)

قام ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا الى اخر الاية. وايضا ما قال في سورة الفتح ايضا رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وافاءوا واثابهم - [00:11:54](#)

فتحا قريبا وكذلك ايضا ما قال في سورة براءة. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وغير ذلك من الايات كما اه في سورة الحديد الى اخره ومن السنة قول - [00:12:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي هو الذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احد ولا نصيفه فهذه الاحاديث تدل لما اه اه ذهب اليه اهل السنة والجماعة انه يجب توقير الصحابة - [00:12:40](#)

واحترامهم ومحبتهم ونصرتهم والدفاع عنهم الاعتراف فضيلتهم وسابقتهم وما من الله عز وجل به عليهم من الصحبة من فضائل كثيرة ومراتب عديدة مرتبة الصحبة ومرتبة حمل السنة ومرتبة الجهاد في سبيل الله ومرتبة - [00:13:03](#)

الدعوة مرتبة حسن الخلق وغير ذلك من مراتب كثيرة فيجب على المسلم آآ ان يعتقد هذا الاعتقاد وكذلك ايضا سيذكر الشيخ انه يجب الامساك عما شجر بينهم وان قال هم ابو بكر ثم بعد ذلك عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية العشر - [00:13:33](#)

ثم اهل بدر ثم اهل بيعة الرضوان ولا يستوي من انفق قبل الفتح وقاتل كمن انفق بعد الفتح وقاتل. والمقصود بالفتح هو صلح الحديبية. كما ان من اسلم قبل فتح مكة افضل ممن تأخر اسلامه الى ما بعد فتح مكة. ويعتقد اهل السنة - [00:14:03](#)

الجماعة ان احق الصحابة بالخلافة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. قال ايوب السخيتاني من قدم عليا ان على عثمان في الخلافة فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. وقال السلف من قدم عليا على - [00:14:33](#)

عثمان في الخلافة فهو اضل من حمار اهله. فاهل السنة يتفقون ان الاحق بالخلافة هو ابو بكر ذكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. واما في الفضيلة جمهور اهل السنة ان عثمان افضل من - [00:14:57](#)

من علي وذهب بعض العلماء كابي حنيفة الى ان عليا افضل من عثمان لكن آآ اتفق اهل السنة على ان عليا على ان عثمان افضل من علي حتى في الفضيلة اتفقوا على ذلك. الحمد لله والصلاة والسلام - [00:15:17](#)

السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. اللهم اغفر لشيخنا ووالدينا والحاضرين والسماعات والسامعين اللهم امين. قال المصنف رحمه الله تعالى وكذلك نؤمن بالامساك عما شجر بينهم ونعلم - [00:15:37](#)

ان بعض المنقول في ذلك كذب. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شر نوري انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - [00:15:57](#)

الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. قال الشيخ رحمه الله وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ما توتر عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما - [00:16:17](#)

هذا من علي رضي الله تعالى عنه كان يقوله على منبر الكوفة. خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر وهذا مذهب اهل السنة

والجماعة كما سلف بيانه نعم وقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:37](#)

خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم تصير ملكا خلافة النبوة ثلاثون سنة وهذا يكون بخلافة الخلفاء الراشدين الاربعة وخلافة الحسن ابن علي ابو بكر رضي الله تعالى عنه تولى سنتين وثلاث اشهر. وعمر - [00:16:57](#)

عشر سنوات وستة اشهر وعثمان اثني عشر عاما وعلي اربع سنوات وستة اشهر والحسن ابن علي تولى ستة اشهر فاذا جمعت هذه يكون مجموعها ما يقرب من ثلاثين سنة كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فان الحسن - [00:17:29](#)

ابن علي رضي الله تعالى عنه تولى بعد ابيه علي ابن ابي طالب مدة ستة اشهر ثم انه تنازل بالخلافة لمعاوية درءا لدماء المسلمين وامساكا لها نعم وقول المؤلف رحمه الله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:18:00](#)

المهديين من بعدي وهو الخلفاء الراشدون المهديون كما تقدم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومعهم الحسن ابن علي لانه تولى ستة اشهر ثم بعد ذلك تنازل عن الخلافة لمعاوية رضي الله تعالى عنه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم -

[00:18:29](#)

وتكون ملكا. نعم السلام عليكم وكذلك نؤمن بالامساك عما شجر بينهم. ونعلم ان بعض المنقول في ذلك كذب. وهم كانوا مجتهدين اما مصيبين لهم اجرهم او مثابين على عملهم الصالح مغفور لهم خطأهم. وما كان لهم من السيئات. وقد سبق لهم من الله الحسنى -

[00:18:55](#)

فان الله يغفرها لهم اما بتوبة او بحسنات ماحية او مصائب مكفرة او غير ذلك. فانهم خير قرون الامة كما قال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني الذي بعثت فيهم الذي بعثت فيهم ثم - [00:19:20](#)

الذين يلونهم وهذه خير امة اخرجت للناس. ايضا من الاقتصاد كما ذكر المؤلف رحمه الله الاقتصاد فيما يتعلق بالقرآن هذا المثال اول والمثال الثاني الاقتصاد فيما يتعلق بالصحابة رضي الله تعالى عنهم. والمثال الثالث الاقتصاد - [00:19:40](#)

فيما يتعلق بما شجر بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فانه شجر او حصل بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم شيء من الخلاف فمذهب اهل السنة والجماعة هو الامساك والسكوت عما شجر بين الصحابة - [00:20:01](#)

رضي الله تعالى عنهم من النزاع والقتال. وكان الشيخ رحمه الله ونعلم ان المنقول في ذلك كذب وهم كانوا مجتهدين المنقول في خلاف الصحابة وفيما حصل بين الصحابة من خلاف لا يخلو من ثلاث حالات. نعم المنقول فيما حصل - [00:20:21](#)

بين الصحابة من خلاف وقتال لا يخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى كما ذكر الشيخ كذب مختلق لفقهاء بعض شياطين الرافضة مثل لوط ابن يحيى. نعم لوط ابن يحيى وكان رافضيا محترقا جلدا - [00:20:46](#)

فكذب ولفق كثيرا من المرويات المكذوبة الموضوعة في خلاف الصحابة رضي الله تعالى عنهم الثاني ما كان صحيحا الا انه زيد فيه ونقص وخير عن وجهه ما نقل عن الصحابة القسم الثاني ما كان صحيحا الا انه زيد فيه ونقص وغير عن وجهه - [00:21:11](#)

الثالث ما كان صحيحا لكنهم معذورون فيه. لانهم مجتهدون واذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد. فهم مثابون على عملهم الصالح مغفور لهم خطأهم وما كان لهم من سيئات - [00:21:44](#)

فان هذه السيئات تكفرها الحسنات الماحية والمصائب المكفرة وتوبة وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وسابقتهم رضي الله تعالى عنهم. فنقول ما كان لهم من سيئات ما كان لهم من عمل صالح فهم مثابون عليه. وما كان لهم من سيئات فهذه - [00:22:15](#)

تكفر بالتوبة او بالحسنات الماحية او بالمصائب المكفرة او بسابقتهم وفضيلتهم وجهادهم مع رسول صلى الله عليه وسلم وصحبتهم وكما اسلفنا انهم مجتهدون انهم مجتهدون رضي الله تعالى عنهم والمجتهد اذا اصاب - [00:22:51](#)

فله اجران. واذا اخطأ فله اجر واحد. وما يروى في ما شجر بينهم كما اسلفنا لا يخلو من ثلاث حالات اما ان يكون كذبا واما ان يكون صحيحا زيد ونقص فيه وغير عن وجهه واما ان يكون صحيحا هم معذورون فيه كما سلف. نعم - [00:23:19](#)

السلام عليكم. ونعلم مع ذلك ان علي ابن ابي طالب كان افضل واقرب الى الحق من معاوية وممن قاتله مع يعني الشيخ رحمه الله تكلم او ذكر شيئا مما شجر - [00:23:40](#)

بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم لانه وجه هذه الرسالة الى من ينتسبون الى بني امية ومعاوية رضي الله تعالى عنه من بني امية فهو وجه هذه الرسالة الى من ينتسبون الى بني امية لان هذه الجماعة جماعة عدي بن مسافر الاموي - [00:23:59](#) وسيأتينا كلام الشيخ رحمه الله تعالى في يزيد بن معاوية لان هذه الجماعة او من هذه الجماعة من غلت في يزيد ابن معاوية رضي الله تعالى عنه. وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله قريبا - [00:24:26](#)

نعم هنا اشار الشيخ رحمه الله الى ما حصل بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان من النزاع قال لك بان علي رضي الله تعالى عنه هو اقرب الى الحق - [00:24:44](#)

من معاوية وذكر الدليل على ذلك. نعم لما ثبت في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تمرق مارقة على حينها - [00:25:02](#)

فرقة من المسلمين تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق. وفي هذا الحديث دليل على ان ما انه مع كل طائفة حق وان علي رضي الله عنه اقرب الى الحق. واما الذين قالوا عن القتال نعم علي لما حصل - [00:25:16](#)

الخلاف بين علي ومعاوية رضي الله تعالى عنه اشار الشيخ رحمه الله الى ان معاوية اقرب الى ان عليا رضي الله تعالى عنه اقرب الى الحق من معاوية رضي الله تعالى عنه ذكر الدليل على ذلك. الدليل هذا حيث ابي سعيد ان النبي - [00:25:36](#)

صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق والذي قتلتهم طائفة علي رضي الله تعالى عنه فهي اقرب الى الحق. لان عليا رضي الله تعالى عنه قاتل معه الصحابة يعني جل الصحابة - [00:25:56](#)

قاتلوا مع عليا فقلوه تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق الذي حصل لها ظفر هي طائفة علي رضي الله تعالى عنه فدل ذلك على انها هي التي معها الحق ويدل لذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ويح عمار تقتله الفئة الباقية - [00:26:28](#)

وكان عمار رضي الله تعالى عنه مع علي بن ابي طالب. فقتل مع علي بن ابي طالب عثمان رضي الله تعالى عنه باختصار واجمال اه قتل وسبب قتل عثمان رضي الله تعالى عنه. ان جماعة ممن دخلوا في الاسلام بعد الفتوحات - [00:26:53](#)

من مصر والشام والعراق جمعوا بعض الاشياء على عثمان من رعا ع الناس فقالوا بانه خالف من قبله حفظ صوته في الصلاة وولى اقاربه من بني امية واتم الصلاة في السفر والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقصرها - [00:27:21](#)

واجتمعوا من هذه البلدان قدموا المدينة وحاصروا عثمان رضي الله تعالى عنه وابى عثمان رضي الله تعالى عنه على الصحابة ان يدافعوا عنه لان عثمان رضي الله تعالى عنه رأى ان الدفاع سيولد الفتنة اكثر - [00:27:49](#)

رفظ للصحابة رضي الله تعالى عنهم ان يدافعوا عنه. فحاصروا بيته وهجموا عليه وقتلوه رضي الله تعالى عنه بعد مقتل عثمان مويح علي رضي الله تعالى عنه بالخلافة بايعه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:28:20](#)

وكان معاوية اميرا لعثمان في الشام معاوية لم يبايع علي ابن ابي طالب نطالب بقتلة عثمان رضي الله تعالى عنه علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لم لان معاوية - [00:28:42](#)

من اقرب الناس الى عثمان فهو يطالب بقتلة عثمان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لم يسلم لم يسلم القاتل. اولاً اولاً انه لا يعرف في اول الامر - [00:29:11](#)

وثانياً ان تسليمه قد يزيد الفتنة لانه حتى الان لم يستتم. لم يستتب الامر فمعاوية ومن معه من اهل الشام لم يبايعوا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بالخلافة وطالبوا بتسليم من قتل - [00:29:30](#)

قال عثمان رضي الله تعالى عنه. اه خرج علي رضي الله تعالى عنه الى قتالهم في صفين ومعه جل الصحابة رضي الله تعالى عنهم لانه هو الخليفة وهو الذي يجب طاعته وقتل عثمان والاخذ بثأره هذا من اعماله رضي الله - [00:29:50](#)

تعالى عنه فحصل القتال بين اه اه علي ومعاوية وحصل الظفر لعلي رضي الله تعالى عنه نعم مم احسن الله اليك واما الذين قعدوا عن القتال في الفتنة كسعد بن ابي وقاص. يعني كما تقدم ان ومعاوية رضي الله تعالى عنه - [00:30:14](#)

ومن معه من الشام العلماء يقولون بانهم كانوا متأولين يعذرون على ما حصل منهم كما تقدم ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وما



حصل منهم هم مجتهدون فمن اجتهد فاصاب فله اجران. ومن اجتهد واخطأ فله اجر واحد - [00:30:38](#)

هناك من الصحابة من اعتزل الفتنة ولم يدخل في الفتنة. نعم لم يدخل في القتال وذلك كسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابي بكرة واسامة بن زيد وسلمة بن اكوع هؤلاء - [00:30:59](#)

قعدوا ولم يدخلوا فيما حصل من خلاف لم يكونوا مع علي ولا مع معاوية. فاتكلم عنهم الشيخ رحمه الله. نعم الله اليكم واما الذين قعدوا عن القتال في الفتنة كسعد بن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما. فاتبعوا النصوص التي سمعوها في ذلك عن القتال في الفتنة - [00:31:22](#)

وعلى ذلك اكثر اهل الحديث وكذلك ال بيت رسول الله صلى الله عليه التي وردت في اعتزال او في ان المسلم يعتزل الفتن مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اعتزل الفتنة - [00:31:46](#)

وايضا مثل اكسر سيفك في الفتنة وايضا مثل اذا كنت قائما فاقعد وان كنت قاعدا فاضطجع ومثل آ كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل الى اخره. فهؤلاء الذين لم يدخلوا فيها لم - [00:32:06](#)

مع احد الجيشين هؤلاء اخذوا بمثل هذه الاحاديث نعم احسن الله اليكم وكذلك ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم له من الحقوق ما يجب ما يجب رعايتها فان الله حقا - [00:32:28](#)

مثال ايضا في الاقتصاد. كما ذكر المؤلف الاقتصاد في الصحابة الاقتصاد في القرآن الاقتصاد فيما شجر بين الصحابة ايضا الاقتصاد في عقل النبي صلى الله عليه وسلم ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:47](#)

وال بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم من تحرم عليهم الصدقة وهم خمسة بطون العلي وال جعفر وال العباس وال عقيل وال الحارث بن عبدالمطلب خمسة بيوت ال علي - [00:33:06](#)

ال جعفر ال العباس العقيل ال الحارث ابن عبد المطلب. هؤلاء هم ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ايضا ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يدخلن في ال بيته. وهؤلاء تحرم عليهم الصدقة - [00:33:32](#)

نعم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد انما هي اوساخ الناس. والله عز وجل قال انما يريد ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم - [00:33:57](#)

في سورة الاحزاب آ والزكاة محرمة على ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم لكن الصدقة هذي موضع خلاف هل هي محرمة؟ او مباحة لهم؟ هي موضع خلاف. لكن على كل حال الزكاة هذه - [00:34:14](#)

محرمة. ان الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا ال محمد. انما هي اوساخ الناس. ولما اخذ الحسن رضي الله تعالى عنه تمره من ارض اكلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ اما علمت انا لا نأكل الصدقة ولما مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمره في الارض قال لولا اخشى - [00:34:35](#)

ان تكون من الصدقة لاكلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يقتصد فيهم وذلك بان تعرف لهم حقوقهم يحبون لقرابتهم من النبي صلى الله عليه وسلم ويتولون وتحفظ فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:55](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بال بيته اوصى بال بيته. فهم يحبون لايمانهم ويحبون من النبي صلى الله عليه وسلم يحبون يحبون ويتولون وتحفظ فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا - [00:35:22](#)

المودة في القربى وايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم من اجري. والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم من اجلي - [00:35:54](#)

يجب محبة قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ال بيته توفي لهم حقوقهم التي جعلها الله عز وجل كما سيأتي بيانها وايضا يتولون وتحفظ فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:14](#)

اما بالنسبة لحقوقهم ها نعم فذكرها المؤلف احسن الله اليك نعم وكذلك ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم من الحقوق ما

يجب رعايتها. فان الله جعل لهم حقا في الخمس الخمس في الفين - [00:36:32](#)

الفي الفي هو ما اخذ من مال الكفار بلا قتال ما اخذ من مال الكفار بلا قتال فلهم الخمس الخمس خمس الفين ويدل لذلك قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابنه - [00:36:48](#)

فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين. فاولا لهم خمس الفين والفي هو كل ما اخذ من مال كفار بلا قتال نعم هذا واحد وامر بالصلاة عليهم مع الصلاة على النبي صلى الله ايضا ايضا لهم - [00:37:14](#)

خمس الخمس من الغنيمة. نعم خمس الخمس من الغنيمة. كما قال الله عز وجل واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:37:38](#)

الغنيمة والغنيمة من الغنم وهي الربح. وهي ما اخذ من اموال الكفار بقتال فالغنيمة الغنيمة لهم خمسها خمس الخمس يعني الغنيمة تقسم الى خمسة اقسام الخمس الاول يقسم الى خمسة اقسام - [00:37:55](#)

بينها الله عز وجل بقوله واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فلهم خمس خمس الغنيمة ثم بعد ذلك الاربعة الاخماس الباقية تقسم بين مقاتلين - [00:38:23](#)

قراة النبي صلى الله عليه وسلم لهم خمس خمس الغنيمة الذين سبق بيانهم واما الفية فهو ما اخذ من اموال الكفار بلا قتال فلهم خمسة عند الشافعي. نعم عند الشافعي - [00:38:43](#)

والرأي الثاني ان ان جميع الفية يكون في بيت المال لمصالح المسلمين. لكن هذا ما سبق ان ذكرناه في سورة الحشر ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين. هذا على رأي الشافعي لانه يخمس خلافا للجمهور فانه -

[00:39:03](#)

يقولون لا يخمس الفين وانما يكون جميعه في بيت المال لمصالح المسلمين ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يعطوا خمس خمس الغنيمة كما هو موجود الان. الان ما يعطون - [00:39:23](#)

فان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول اذا منعوا من خمس خمس الغنيمة تحل لهم الزكاة لانها الان اصبحت موضع ضرورة. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية ابن تيمية رحمه الله ايضا - [00:39:43](#)

يجوز ان يعطي الهاشمي زكاته لهاشمي اخر اما من غير الهاشميين فانه لا يأخذ الزكاة الا انه يختار انهم اذا منعوا من خمس خمس الغنيمة فان الزكاة حين تحل له - [00:39:58](#)

طيب الحق الثالث وامر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله الصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق الرابع محبتهم وحفظ وصية النبي صلى الله عليه وسلم فيهم بقرابتهم من النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:40:19](#)

فقال لنا قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. وال محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة. هكذا قال الشافعي - [00:40:41](#)

واحمد بن حنبل وغيرهما من العلماء رحمهم الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقد قال الله تعالى في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. وحرم - [00:41:01](#)

صلى الله عليهم الصدقة لانها اوساخ الناس. وقد قال بعض السلف حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما نفاق وفي المسانيد والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس لما شكى لما شكى الي جفوة قوم قوم لهم قال - [00:41:21](#)

ما شكى اليه جفوة قوم لهم قال والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم من اجلي. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفاني ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى بني كنانة من بني اسماعيل.

واصطفى قريشا من كنانة - [00:41:40](#)

مصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم. نعم المقصود من هذا الحديث ان ان نبين ان ان يبين فيها ويستفاد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار - [00:42:00](#)

وان بني هاشم خيار من خيار. فلهم تلك الحقوق التي سبقت الاشارة اليها نعم احسن الله اليكم وقد كانت الفتنة لما وقعت بقتل عثمان وافتراق الامة بعده صار قوم ممن يحب عثمان ويغلو فيه. ينحرف عن علي رضي الله عنه مثل كثير من اهل - [00:42:17](#) الشام من كان اذ ذاك يصب عليهم ويبغضه من كان ذاك يسب علي رضي الله عنه ويبغضه وقوم من يحب علي رضي الله عنه ويغلو فيه ينحرف عن عثمان رضي الله عنه مثل كثير من اهل العراق ممن كان يبغض عثمان عثمان رضي الله عنه بعد مقتل عثمان رضي الله عنه - [00:42:39](#)

تعالى عنه انقسم الناس قسمين كما ذكر المؤلف قسما او قسم احب عثمان وغنوا فيه وكرهوا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كما عليه اهل الشام والقسم الثاني على العكس - [00:42:59](#)

احب علي رضي الله تعالى عنه و غنوا فيه وكرهوا عثمان رضي الله تعالى عنه. ثم بعد ذلك تقلظت بدعتهم حتى سبوا ابا بكر وعمر القسم الثاني هم ما عليه اهل العراق والقسم الاول ما عليه اهل الشام. فاهل الشام غلوا في عثمان واهل - [00:43:19](#) العراق قالوا في علي رضي الله تعالى عنه. حتى تغلظت بدعتهم سب الشيخين رضي الله تعالى عنهم والسنة كما قال الشيخ رحمه الله. محبة علي ومحبة عثمان جميعا. هذي عدم الغلو - [00:43:45](#)

والاقتصاد فيهما جميعا نعم ثم تغلظت بدعتهم بعد ذلك حتى سبوا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وزاد البلاء بهم حين وزاد البلاء بهم حينئذ والسنة محبة عثمان وعلي جميعا. وتقديم ابي بكر وعمر عليهما رضي الله عنهم. لما خصهم الله به من الفضائل التي سبق بها - [00:44:06](#)

عثمان وعليهما جميعا. وقد نهى الله في كتابه السنة محبة علي وهو مذهب اهل السنة والجماعة. محذبة عثمان وعلي رضي الله تعالى عنه وتقديم ابي بكر وعمر لما لهما من الفضائل والخصائص ولسابقتهما عليهما نعم - [00:44:31](#) وقد نهى الله في كتابه عن التفرق والتشتت وامر بالاعتصام بحبله فهذا موضع يجب على المؤمن ان يتثبت فيه ويعتصم بحبل بسم الله فان السنة مبناها يقول لك المؤلف رحمه الله - [00:44:52](#)

هذا موضع يجب على المؤمن ان يتثبت فيه ويعتصم بحبل الله يعني ما جرى بين الصحابة من الخلاف والنزاع والقتال يجب على المؤمن ان يتثبت فيه وان يعتصم بحبل الله عز وجل - [00:45:09](#)

ولهذا تقدم ان مذهب اهل السنة الجماعة الكف عما شجر بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم. نعم وقد نهى الله في كتابه عن التفرق والتشتت. وامر بالاعتصام بحبله فهذا موضع يجب على المؤمن ان يتثبت فيه ويعتصم بحبل الله. فان - [00:45:26](#) سنة مبناها على العلم والعدل والاتباع لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فالرافضة لما كانت تسب الصحابة صار العلماء يأمرهم فبعقوبة من يسب الصحابة ثم كفرت الصحابة وقالت عنهم اشياء قد ذكرنا حكمهم فيها في غير هذا الموضع. شيخ الاسلام - [00:45:49](#)

ذكر في الصارم المسلول على شاتم الرسول ان من فسق الصحابة وكفرهم فانه يكون مرتدا من فسق الصحابة وكفرهم فانه يكون مرتدا لانه مكذب لله لان الله عز وجل زكاهم وعدلهم ووعدهم الجنة. نعم زكاهم وعدلهم ووعدهم - [00:46:09](#)

الجنة سب الصحابة رضي الله تعالى عنهم ينقسم الى اقسام ينسب الصحابة رضي الله تعالى عنهم ينقسم الى اقسام. القسم الاول نعم القسم الاول ان ان يسبهم كلهم او جلهم بما يطعن في دينهم او عدالتهم. فهذا كفر وردة - [00:46:38](#) اذا سبهم كلهم او جلهم بما يطعن في دينهم او عدالتهم فهذا كفر القسم الثاني ان يسب من تواترت النصوص بفضله فيما يطعن بدينه او عدالته فهذا ايضا كفر القسم الثالث - [00:47:05](#)

ان يسبهم بما لا يطعن في دينهم او عدالتهم كأن يسبهم بالبخل او الجهل او عدم الدراية فهذا فسق هذا فسق يعزر قائله تعزيرا بليغا القسم الرابع ان يسب من لم تتواتر النصوص بفضله - [00:47:27](#)

ان يصب من لم تتواتر النصوص بما يطعن في دينه او عدالته. هذا موضع خلاف. القسم الخامس ان يسب عائشة رضي الله تعالى عنها بما برأها الله منه ان يسب عائشة رضي الله تعالى عنها بما برأها الله منه فهذا كفر - [00:47:55](#)



القسم السادس ان ان يسب بقية امهات المؤمنين بما برأ الله عز وجل عائشة منه فهذا كفر نعم ولم يكن اذ ولم يكن احد اذ ذاك يتكلم في يزيد ابن معاوية. زين يعني يزيد ابن معاوية رضي الله تعالى عنه الكلام فيه - [00:48:17](#)

الشيخ تطرق للكلام في يزيد ابن معاوية لان هؤلاء الجماعة الذين كتب لهم هذه الوصية المباركة جماعة عدي بن مسافر الاموي منهم من غلا في مزيد من معاوية منهم من غلى في يزيد - [00:48:40](#)